

الحتمية هي المذهب الذي يعتقد بان كل ما يقع في الكون من احداث ، بما في ذلك الظواهر النفسية والافعال الانسانية ، نتيجة ضرورية تترتب على ما سبق من الاحداث ، فالعالم في نظر القائلين بالحتمية مجموعة عظوية ترتبط اجزاؤها فيما بينها كأجزاء الة دقيقة محكمة ، وهو لهذا يكون نظاما مغلقاً يؤذن حاضره بمستقبله ، وتخضع سائر اجزائه لقوانين مطردة صارمة ، ومعنى هذا ان العالم دائرة مغلقة يتصل بعضها ببعض اتصالا عليا بحثا ، بحيث ان في استطاعتنا باستقصاء الظواهر الحاضرة ان نتنبأ بما سيحدث من الظواهر تنبؤا يقينيا مطلقا ، فالعقل الذي يستطيع ان يعرف في لحظة معينة كل القوى السارية في الطبيعة ، واوضاع الكائنات الموجودة فيها بعضها بالنسبة الى بعض ، اذا بلغ من السعة حد يستطيع معه ان يخضع كل هذه المعطيات للتحليل ، فلا بد ان يضم في صيغة واحدة شاملة حركة اكبر الاجسام في الكون وحركة اصغر ذرة فيها ، وعندئذ لن يكون شيء مجهول بالنسبة اليه ، بل سيكون المستقبل حاضرا امام عينيه كالماضي سواء . فالحتمية تقوم على امكان التنبؤ بالاحداث الكونية ، نظرا لوجود تعاقب حتمي مطرد بين الظواهر الطبيعية ، ونحن نستعمل في الفلسفة كلمة الحتمية كمرادف للضرورة الموضوعية واما في العلم فان الحتمية تعني امكانية التنبؤ بالحالة المستقبلية للعالم الطبيعي بالاستناد الى الحالة الحاضرة .